



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

خواطر اقتصادية

عامر عيسى الجواهري*: أفكار حول اعادة أعمار نينوى - محافظة الاخاء والتسامح والسلام

تتمتع محافظة نينوى وعاصمتها مدينة الموصل الحدياء بأهمية كبرى للعراق نظرا لتاريخها الحضاري وتنوعها الاثني الذي يضم معظم أقوام وأديان وطوائف العراق، وتتصف بالطبيعة المعطاءة والمنتجة، والقدرات العلمية والأدبية والانتاجية والابداعية، والقيم المجتمعية الأصيلة، مع توفر العديد من الموارد الطبيعية والزراعية والقدرات الصناعية.

تعرضت نينوى الى محاولات تدمير البنى التاريخية والتحتية والخدمية والانتاجية والعمرانية، والأهم من ذلك جرت محاولات تدمير البنية الأخلاقية المجتمعية وهو العامل الأخطر.

بعد تحرير الموصل وكافة أنحاء محافظة نينوى، لابد من حملة شاملة للمحافظة على وحدة أراضيها وتجانس كافة أطرافها نحو استمرارية العيش المشترك أولاً، وتكرس فيها جميع الطاقات والجهود والموارد المتاحة ومشاركة كافة الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني في اعادة اعمار وتطوير وتنمية المحافظة والتركيز على البنين النفسي والتثقيف والتوعية بالتسامح وقبول الجميع للآخر وبالعمل الجماعي لإعادة الاعمار والبناء والتنمية الشاملة والمستدامة والنهوض بالمحافظة لتصبح شعلة وضاءة.

تحتاج "نينوى" الى جهود وأموال وقدرات كبيرة والى ارادة وتنظيم وادارة فعالة لإعادة اعمارها لتكون جوهرة جديدة في المنطقة تجمع وتوحد العديد من الثقافات وتعطي المثال الأنموذجي لكيف يتم اعادة اعمار وتأهيل البشر والحجر. وهنا لا يفوتنا التأكيد أن جهود وتضحيات العراق والعراقيين وما لحق الاقتصاد العراقي والمدن المحررة من الارهاب من دمار إنما هي أضرار تحملها العراق عوضا عن الغير من الدول والمجتمعات سواء القريبة من دول الجوار ودول المنطقة أو البعيدة.

كما نطمح أن تتحول نينوى الى منار اقتصادي وثقافي وحضاري وسياحي حيوي لن يكون بعيدا عن توجهات ومسار طريق الحرير والمشاريع ذات الصلة به مما يقتضي مراعاة الترويج لذلك من قبل من سيتولى مهمة النهوض بالمحافظة.



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

خواطر اقتصادية

لذا نرى ونتوقع أن تساهم دول الجوار والمنطقة أولاً وكذلك باقي دول العالم بمساهمات مالية وتنظيمية وإدارية وغيرها من وسائل الدعم الجادة من خلال تخصيص المنح والجهود الداعمة لإعمار العراق للتعويض عن ما تحمله من خسائر بشرية ومادية وفي البنى التحتية والآثار وفي اضاءة فرص البناء والتطور الباهظة نيابة عن كل العالم في مكافحة الارهاب وهذا ما نتوخاه. بالتأكيد أن إعادة النشاط والبناء والتنمية في العراق ستساهم في تنشيط اقتصادياته وفي عودته الى الحضيرة الدولية ليساهم بشكل ايجابي فاعل في النشاط الاقتصادي والتعاون الدولي والسياحي مع باقي دول العالم وعلى رأسها المتعاونة معه.

إعمار نينوى، وكذلك باقي المحافظات المتضررة في العراق، يتطلب تأسيس مجلس أعلى لإعمار المحافظة يكون موسعا ليضم ممثلين بمستوى وظيفي عالي من كافة الوزارات في المحافظة والمؤسسات الأمنية والثقافية والفنية والرياضية والطب النفسي وممثلي مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات العمالية والفلاحية والنسوية والشبابية والاعلام. كذلك نقترح تأسيس مجلس أعلى للإعمار والتنمية لكافة المحافظات التي تحررت من الارهاب وحتى لكافة محافظات العراق لمواجهة أزمة شحة الموارد ومتطلبات تعظيمها وتحسين ادارة اقتصاد البلد واسلوب ادارة المال العام.

يتضمن المقترح تشكيل لجان فرعية قطاعية متخصصة ضمن مجلس الإعمار، لكل محافظة، لتتولى مسؤولية تفاصيل الأعمال والاجراءات والاعمار والاصلاحات القطاعية وتعتمد الأولويات التي يقررها المجلس والتنسيق مع باقي اللجان القطاعية من خلال مجلس إعمار المحافظة.

من الامور بالغة الأهمية أن يتم تبني وتنظيم حملة اعلامية وتثقيفية وبرامج فنية شاملة ومهنية تحمل مثلاً شعار " نينوى منبع الحضارة والسلام " أو " الموصل أرض الأنبياء وأم الربيعين " لتحفيز مساهمة جميع المواطنين بنشاطات الاعمار والبناء والتنمية لكونهم المستفيد النهائي بما سينعكس عليهم وعلى اسلوب معيشتهم حالياً ومستقبلاً وعلى الأجيال القادمة بالفوائد والنعم.

يجب أن تتصف كافة النشاطات والأعمال وتخمينات الاضرار وكلف الاعمار واسلوب التنفيذ بالمهنية والشفافية والاخلاص والحرص على المال العام، مع ما يتطلبه ذلك من توجيه وجهود وحملات توعية على كافة وسائل الاعلام والمراحل الدراسية والمؤسسات والمنظمات المجتمعية والندوات العامة.

من الضروري التركيز بتنفيذ أعمال ذات صلة مباشرة بالتنمية ودعم وتطوير نشاطات القطاع الخاص على التوازي مع فعاليات إعادة الاعمار ليتسنى ضمان تحقيق نمو في استخدام وتطوير القدرات البشرية من



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

خواطر اقتصادية

جانب وتحسين الناتج المحلي اضافة الى توفير فرص العمل للشباب والرجال من كلا الجنسين لتفادي استغلالهم من قبل قوى الظلام.

بالتأكيد إن تنشيط اقتصاد المحافظة يستوجب المشاركة الفاعلة للشركات والمقاولين وأصحاب الأعمال المحليين سواء من نفس المحافظة أم من خارجها، حسب القدرات والاختصاص المتاحين، في كافة الأعمال سواء بصورة منفردة و/أو بأسلوب الشراكة فيما بين الشركات الخاصة المحلية والأجنبية و/أو الشراكة بين القطاعين العام والخاص (المحلي والأجنبي). لكن يجب ان نتوقع من الجميع العناية بتنفيذ الأعمال بمنتهى الاخلاص والنوعية والمواصفات الجيدة والتوقيتات المخططة والعمل ضمن نفس الشعار.

من الأهمية الاطلاع على تجارب إعادة إعمار المدن التي تهدمت في الحرب العالمية الثانية وكيف تحولت الى مدن متطورة معماريا ونتاجية في فترات قياسية مع تحقيق تطور في قيم العمل والانتماء والتعاون والمشاركة الشاملة المجتمعية والحفاظ على المال العام لدى مجتمعاتها، للاقتداء بتلك التجارب بمهنية.

ما سيخصص من أموال لإعمار وتنمية نينوى، وغيرها من المحافظات، سيتحمل أعبائها جميع الشعب العراقي كما تحمل كلف باهظة للتحريم من التضحيات البشرية والمالية والمادية مما يستدعي تحمل المسؤولية من الجميع في توخي المهنية والدقة والاخلاص في العمل والشفافية وتحقيق نتائج بناء بأوقات ومواصفات قياسية.

من الأهمية أن يكون هناك دورا بناءا وفاعلا لمشاركة رجال الأعمال والشركات والخبرات والمنظمات العراقية في الخارج في أعمال إعادة إعمار العراق.

كما يجب أن يتم توزيع الاهتمام والموارد وأعمال الإعمار والتنمية الشاملة والمستدامة على كافة اقصية ونواحي ومناطق نينوى بموجب الأولويات وخطة شاملة موحدة.

(* استشاري في التنمية الصناعية والاستثمار وعضو منتدى بغداد الاقتصادي

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بأعدة النشر بشرط الاشارة الى المصدر.

2017/9/15